الكفاءات التربوية لمربي التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر تلامذتهم وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم والتفاعل داخل القسم
دراسة ميدانية بثانويات ولاية سطيف الجزائر

أ. مساحلي صغير
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – جامعة باتنة

ملخص الدراسة:
هدفت هذه الدراسة إلى على بعض الأداءات التدريسية، والقيم الشخصية(الكفاءات التربوية) لمدرسي التربية البدنية من وجهة نظر تلامذتهم، وتحديد مستوياتها ، وعلاقتها بدافعية التعلم وطبيعة التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم، وبين التلاميذ ومدرسيهم.
وتكونت عينة الدراسة من 165 تلميذ (95 تلميذ و70 تلميذة) ، بمعدل 16,18 سنة في أعمارهم ببعض ثانويات مدينة سطيف، كما استخدم المنهج أستخدم - المنهج الإرتباطي - أو الوصفي التحليلي من خلال الكشف عن علاقة إرتباطية بين الكفاءات التدريسية والقيم الشخصية لدى معلمي التربية البدنية والرياضية من وجهة تقديرات تلامذتهم ،وبين دافعية هذا الأخير للتعلم والتفاعل داخل جماعة القسم ، وباستخدام أدوات البحث : استبيان استطلاع آراء التلاميذ حول كفاءات معلميهم التربوية ، ومقياس دافعية التعلم الذي استخلص من خلال مراجعة الأدبيات التي كتبت في موضوع الدافعية للتعلم، إضافة لأداة حمدان للتفاعل الصفي على شكل بطاقة ملاحظة، وبالاستعانة بالوسائل الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط "بيرسن" كوسيلة لقياس شدة واتجاه العلاقة بين متغيرين عشوائيين، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات عينتين، معادلة **"بالاك"** ، (1966) Bellack لمعرفة نسبة الاتفاق في الاختبارات، معادلة "ألفا كرونباخ" لقياس معامل ثبات الاختبارات، تم التوصل إلى النتائج التالية:
وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين كفاءات التدريس ، ونظيرتها من مجموع القيم الشخصية، كما ان هناك علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين دافعية التلاميذ للتعلم وبين مستوى إدراكهم للكفاءات التربوية لدى مدرسي المادة.
توجد فروقات في مستوى دافعية التلاميذ للتعلم، وفي مستوى إدراكهم لكفاءات معلميهم التربوية، بين مجموعتي التفاعل .

Résumé
Le but de cette étude est d'identifier le niveau des compétences d'enseignements (compétences de démarche d'enseignement et compétences personnels), des enseignants d'EPS au secondaire, du point de vue de leurs élèves, et sa relation avec la motivation d'apprentissage des élèves et l'interaction du groupe dans Ia démarche d'enseignement-apprentissage.
J'ai situé l'enseignement de l'éducation physique au secondaire en Algérie avec un échantillon de 165 élèves (95 garçons et 70 filles), nous avons choisi ces élèves dans les établissements secondaires de la ville de Sétif
Dans la recherches descriptive présentée ici , nous avons utilisé des instrument de collecte de données :-une fiche d'observation qui mesure l'interaction dans la classe, élaborée par HAMADDAN, -deux questionnaires, le premier de la motivation d'apprentissage, et le deuxième de compétences des enseignants .
Les résultats des données ont été traités et analysé séparément selon la technique de collecte de données utilisée avec défirent outils d'analyse comme les pourcentages et ses moyennes, le T-test, la formule de Bellack (1966), pour obtenir le coefficient de
Fidélité.
Les principaux résultats de cette recherche, sont globalement les suivants : il existe une corrélation significative et positive entre les compétences d'enseignements, et le niveau de la motivation d'apprentissage, et l'interaction pédagogique dans le groupe (enseignant- élève).

مقدمـة وأهمية البحث:
تعتبـر عملية التربية الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان تحقيق حاجياته والوصول إلى غاياته والمحافظة على بقاء جنسه، هذه التربية التي تعني كل نشاط يؤثر في الطفل سواء كان الطفل نفسه أو البيئة الطبيعية الاجتماعية التي يعيش فيها، وتتناول عملية التربية شخصـية الفرد من كافة جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية، كما تعتبر التربية البدنية و الرياضية أحد الميادين الهامة للتربية الشاملة ، تسعى إلى نفس الغايات التي تسعى التـربية إلى بلوغها، وأصبحت في العصر الحـديث من المجالات التي توسعت بشكل كبير على المستوى الاجتماعي بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمها الصحية و الترويحية والتربوية ولقد أصبحت من الأنشطة الإنسانية المتدخلة في وجدان الناس جميعا على مختلف أعمارهم وثـقافتهم وطبقاتهم، فالطفل الصغير و المرأة المسنـة و ابن القرية وابن الحضر جميعا قد استوعبوا مفهـوم الرياضـة و أدركوا معناه ومغزاها**(فايز مهنا، 1985 ص95)** .
ولا جدال في أن عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التغيرات والمستجدات، بهدف التطوير وتحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في كل مناحي الحياة، "فالأولى بالتطوير هو قطاع التربية والتعليم، باعتباره الثروة التي لا تنضب والعمود الأساسي لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر الحديث"**(حلمي أحمد الوكيل، ، 2000 ص7)**، ولتحقيق ذلك لا بد من الاهتمام بمقومات وكفاءات المربي المعرفية والوجدانية والبدنية والاجتماعية، وكذا الاهتمام بأركان العملية التعليمية الأخرى كالمنهج الدراسي وسلوك التلاميذ وذلك لما لهذه الأخيرة من آثار ودلالات تربوية تؤثر وتتأثر بها، فالمربي الكفـء يبقى صمام الأمان للعملية التعليمية.

ويشير **(عزيز حنا وآخرون،1985 ص19)** ، إلى أن نجاح عملية الجودة في التعليم يرجع إلى دور المعلم بما يماثل 60%، في حين إنما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية والإدارة لا يتجاوز 40%، وبالرغم من تطور مستحدثات التربية وما تقدمه تكنولوجيا التعليم من أساليب ووسائل مبتكرة تستهدف

تسيير عملية التعليم، فان المعلم لا يزال وسيظل العامل الحاسم في هذا المجال فهو الذي ينظم الخبرات التعليمية، وينفذها لتحقيق الأهداف المحددة ويقيّم مظاهر نجاحه وفشله.

وقد ذكرت **"ويست"**و**"بوتشر" (Weust D.A &Bucher, 1991p 75)**"أن ممارسة التربية البدنية في المؤسسات التربوية تحتاج إلى مجموعة من الشروط والوسائل والتجهيزات، أيضا توفر الأساتذة المختصين في هذا الميدان لتحقيق حاجيات تلامذتهم الاجتماعية والجسمية والعاطفية والنفسية ، إذ تظهر هذه الأخيرة (الحاجات النفسية)، في صورة دوافع وميول واتجاهات والتي تعتبر من بين العوامل النفسية المهيأة للسلوك السوي" ، "لأنّ من أهداف المنظومة التربوية العمل على تحقيق رغبات واتجاهات وميول التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة كمعايير لجودة التعليم وفعاليته، "وقد تفاوتت اهتمامات المناهج التربوية بالميول تفاوتاً ملحوظاً، إذ نجد من خلال دراستنا للمنهج التقليدي أنّه أهمل التلميذ وكل ما يرتبط به من ميول وعادات واتجاهات ومشكلات وقدرات، بينما نجد أنّ المنهج الحديث قد اهتمّ بالتّلميذ وكلّ ما يرتبط به من ميول وعادات واتّجاهات**"(حسن بشير محمود، حلمي أحمد الوكيل، ، 1999 ص 45)**.

كما يرى **(فؤاد البهي السيد، 1975 ص20)**، "أن الدوافع والاتجاهات توجه السلوك وتؤثر فيه وتتأثر في تكوينها بالتفاعل القائم بين الفرد وأنماط بيئته الاجتماعية التي يحيا في إطارها".

ومن هذا وذاك يبدو لنا أن طبيعة العلاقة التفاعلية بين المعلم وتلامذته، وكذا الطريقة الفعالة التي يستجيب بها المعلم مع التلاميذ، والتي يتفاعل بها معهم أثناء الدرس، هما أساس نجاح أو فشل الموقف التعليمي، فإذا كانت مقبولة تربويا وعمليا فإن التلاميذ يقبلون ويندفعون على العلم والتعلم، ويتخذونها شكلا ومضمونا في أعمالهم سواء داخل المدرسة أو خارجها ، و بالتالي تسهل عليهم عملية المتابعة والتحصيل الدراسي ، "لان نتائج التعليم في المدرسة لا تكون جيدة إلا إذا كانت تلك العلاقة بين الطرفين (التفاعل)، قائمة على الود والاحترام، فالتلميذ لما يشعر بالراحة والاطمئنان من طرف معلمه قد يساعد هذا حتما على ظهورالنجاح" **(محمد حجال صقر،1865 ص105)**.

لهذا أكدت في هذه الدراسة على مجموعتين من الكفاءات التربوية، التي ينبغي توافرها لدى مربي التربية البدنية والرياضية، والتي من شأنها أن تؤثر على دافعية تلامذتهم لتعلم المادة الدراسية، في ضوء طبيعة التفاعل بين المربي و التلاميذ (l' interaction (enseignant- enseigné، تتصل المجموعة الأولى بمهام التدريس(كفاءات تدريسية)، من تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وكذا إدارة وتنظيم الفصل، أما المجموعة الثانية فتتصل بشخصية المعلم (القيم الشخصية)، وتتمثل في القيم الجسمية وقيم الوقت و القيم الأخلاقية(النفسية، الاجتماعية، الوجدانية).

وهذا لما يمكن أن تقدمه من أهمية و إسهامات نظرية وتطبيقية من خلال دراسة العلاقة القائمة بين دافعية تعلم التلاميذ لمادة التربية البدنية وطبيعة العلاقة التفاعلية داخل جماعة القسم، وبين متغيرات الكفاءات التربوية (التدريسية والقيم الشخصية) لدى مدرسي المادة، كمؤشرات يمكن الاستعانة بها في اختيارهم وأعدادهم للمهنة، حيث تزيد من فرص نجاحهم فيها، "إذ أن الاتجاهات التربوية الحديثة في برامج إعداد وتدريب المعلمين، تؤكد دائما على الاهتمام بكل المدخلات السلوكية لهم بهدف الحصول على مخرجات ذات مواصفات الكفاية المطلوبة**"(حاجي فريد،2005 ص5)** .

وأما الإسهامات التطبيقية التربوية التي يمكن أن تضيفها الدراسة فتتمثل في الآتي:

تقديم أدوات مقننة لقياس عدد من مجالات الكفايات التربوية لمدرسي التربية البدنية وأخرى لقياس نوعية التفاعل داخل القسم، و التي يمكن أن تقدم للمدرسين أنفسهم .

إشكالية الدراسة وأسئلتها:

انطلاقا مما سبق ذكره في مقدمة الدراسة يمكن صياغة الإشكالية الحقيقية وراء الكشف عن مستوى الكفاءات التربوية لمدرسي التربية البدنية والرياضية من وجهة إدراك التلاميذ وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس- سوسيولوجية (دافعية التعلم والتفاعل الصفي) على شكل تساؤل كالآتي:

هل انه من منطلق إدراك التلاميذ للكفايات التربوية لدى مدرسيهم (مدرسي التربية البدنية والرياضية) أثناء التدريس، له علاقة بدافعيتهم لتعلم المادة الدراسية وبنوعية التفاعل داخل جماعة القسم أثناء الدروس ؟، وهل أن دافعية تعلم التلاميذ تختلف بين الذكور والإناث ؟.

ونشتق من هذا التساؤل أسئلة فرعية كالآتي:

1- **هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكفايات التدريسية لمدرسي التربية البدنية والرياضة وقيمهم الشخصية من وجهة نظر تلامذتهم؟.**
2- **هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك التلاميذ للكفايات التربوية (التدريسية والقيم الشخصية) لدى مدرس التربية البدنية، وبين دافعتيهم للتعلم؟.**
3- **هل هناك اختلاف في مستوى إدراك التلاميذ للكفايات التدريسية، والقيم الشخصية لمدرس التربية البدنية لمتغير طبيعة التفاعل (الإيجابي والسلبي)؟.**
4- **هل هناك اختلاف في مستوى دافعية تعلم التلاميذ لمادة التربية البدنية بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي)؟.**
5- **هل هناك في اختلاف في دافعية تعلم التلاميذ تعزى لمتغير جنس التلاميذ؟.**

فروض الدراسة: من خلال الطرح لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة الفرضية العامة والجزئية على النحو التالي:

الفرضية العامة:

أن هناك علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين مستوى الكفايات التربوية(التدريسية والقيم الشخصية) لدى مدرسي التربية البدنية من وجهة إدراك تلامذتهم، وبين دافعية هذا الأخير للتعلم ونوعية التفاعل داخل جماعة القسم.

الفرضيات الجزئية:

1- **هناك علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين الكفايات التدريسية لمدرسي التربية البدنية والرياضة وقيمهم الشخصية من وجهة نظر تلامذتهم.**

2- **توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين مستوى إدراك التلاميذ للكفايات االتربوية (التدريسية والقيم الشخصية) لدى مدرس التربية البدنية، وبين دافعيتهم للتعلم.**

3- **هناك اختلاف في مستوى إدراك التلاميذ للكفايات التدريسية، والقيم الشخصية لمدرس التربية البدنية بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي).**

4- **هناك اختلاف في مستوى دافعية تعلم التلاميذ لمادة التربية البدنية بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي).**

5- **لا توجد فروق في دافعية تعلم التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.**

أهداف الدراسة: لقد كان الغرض الرئيسي من تحقيق هذه الدراسة، يتمثل في إنجاز خطوة أولية على درب:

1- التعرف على بعض الأداءات التدريسية، والقيم الشخصية لمدرسي التربية البدنية من وجهة إدراك تلامذتهم، وتحديد مستوياتها، مما قد تسهم في معالجة برامج المعلم الكفء.

2 - وصف واقع العملية التربوية في الثانويات الجزائرية من خلال تشخيص طبيعة العلاقات التفاعلية أثناء الحصص ، والعوامل المباشرة وغير المباشرة التي تؤثر في هذا التفاعل.

3 - إمكانية التنبؤ بدافعية التلاميذ لتعلم المادة، وكذا نوعية التفاعل أثناء الدروس، من خلال تجسيد الوزن النسبي للكفايات التربوية لدى معلميهم، وذلك لما لهذه الأخيرة من آثار ودلالات تربوية تؤثر وتتأثر بها، "فقد يتحول المنهج الدراسي رغم ما به من قصور إلى أداة تربوية هامة في يد المربي الكفء في شخصه وآداءاته، وقد يحدث العكس، فقد يكون المنهج موضوعا بعناية وجهد، وينقلب على يد مربي غير كفء إلى خبرات مفككة ينصرف عنها التلاميذ أكثر مما يقبلون عليها ويستفيدون منها" في دراسة**(عايد عباس أبو غريب، فاطمة إبراهيم حميدة، 1990 ص ص153)**.

مفاهيم تتعلق بالبحث :

1- الكفاية: لغة: مشتق لفظ الكفاية من المصدر: كفاه، وكفاه الشيء كفاية، أي استغنى به عن غيره فهو كاف.

اصطلاحا: يعرفه **"فينش" Finch**،حيث يعتبر الكفاية على أنها "القدرات على استخدام مهارات خاصة أو مهارات وظيفية استجابة لمتطلبات خاصة، بموقف تربوي معين**"(محمد زياد حمدان،1982ص160)**.

***الكفاءة التربوية:** أستخدم **(أحمد الرفاعي غنيم ،1980 ص12)**، مفهوم الكفاءة التربوية ويعرفها بأنها مقدار تطبيق المدرس للعلوم التربوية واستخدام طرق تربوية لتحقيق الجزء الأكبر من الأهداف التربوية المتفق عليها في زمان ومكان معين.

كما استخدمت **(نعيمة محمد يونس، 1989 ص09)**، تعريفا إجرائيا لمفهوم الكفاءة التربوية، بأنها مدى توفر مجموعة المهارات والخصائص الشخصية والتوافق الأسري والرضا عن المهنة والاتجاهات الموجبة نحوها لدى المربين تمكنها من أداء دورها في العملية التربوية.

2- التدريس: هو عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية،وهي أيضا عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ **(محمد زياد حمدان، 1982 ص123)**.

3-القيم: لغة: من " قوم"، وقام المتاع بكذا،أي تعدلت قيمته به "K. Ralph White" تر:**"عثمان عبد المعز رسلان" 2000 (عثمان عبد المعز عبد الوهاب رسلان، 2000 ص35).**

والقيمة هي الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، وقومت المتاع أي جعلت له قيمة معلومة **(أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي،1925 ص714)**.

اصطلاحا: هي مجموعة معتقدات وأفكار موجهة،آمرة وناهية،معينة للرغبات والاتجاهات والاهتمامات والمعايير**(محمد مصطفى زيدان، ص18).**

4- التفاعل: يستخدم مفهوم التفاعل للإشارة إلى التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر، ويشير التفاعل الاجتماعي بوجه خاص، إلى تلك العلاقة القائمة بين طرفين، فردين أو جماعتين صغيرتين، التي تجعل سلوك أي منهما منبها لسلوك الآخر**(محمد مصطفى زيدان، ص89).**

التفاعل البيداغوجي: جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أن التفاعل البيداغوجي هو تبادل بين أفراد جماعة القسم، أو بين فرد وجماعة بكاملها يقوم على نشاط متبادل ومبادرة الأفراد وتدخلاتهم وردود أفعالهم.

5-الدافعية: من أهم تعريفاتها تعريف **"أندرسن"**على أنها "إشارة وتوجيه لاستمرار السلوك" (Kozeki .B & Entwistel; N, 1983).

كما يمكن تعريفها على أنها**:** " حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجّه عادةً نحو تحقيق الحاجة المنشّطة**" (ليندا دافيدوف، 1999، ص22)**، وحقيقة الدافعية أنها شيء ضمني نفترض وجوده إلاّ من خلال سلوكيات معينة.

6- **مدرس التربية البدنية:** هو الشخص المكلف بالتدريس، والذي تلقى تكوينا بمعهد التربية البدنية والرياضية، ذا أبعاد بيداغوجية مهنية وأكاديمية معرفية، وقد تعددت التعاريف حول المدرس وتكاد لا تحصى، لكنها تنصب كلها في محور واحد وهو " أنه الماهر في صناعة يعلّمها لغيره".

الدراسات السابقة والمشابهة:

1- دراسة **Yalin , H , 1992 (عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000ص105)**، وموضوعها: دراسة الكفايات الضرورية لاستخدام التقنيات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات في المجال التربوي لتحسين نوعية التدريس لمعلمي المرحلة الثانوية بولاية "بنسلفانيا"، وتضمنت أداة البحث الاستبيان البريدي على خمسة أساليب علمية في التدريس، وعددها تسع وأربعون كفاية تغطي مجالات وهي:
أساليب التخطيط، استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، كأدوات اتصال في التعليم، تشغيل معدات والأجهزة، اختبار و إنتاج المواد التعليمية.
وقد شملت العينة على عدد 220 معلما في المدارس العامة، وعددا 145مربيا في كليات التربية في مختلف الولايات المتحدة الأمريكية.

2- **دراسة علي راشد 1990** ، عن تقويم كفاءة الطلاب المعلمين (تخصص علوم)، من خلال تقديرات تلاميذ المدارس الثانوية بمصر، وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما مدى كفاءة الطالب المعلم التدريسية في رأي تلاميذ المدارس الثانوية؟
- ما مدى تجاوب التلاميذ مع الطالب المعلم في رأي هؤلاء التلاميذ؟
وصمم الباحث إستبانة لقياس تقديرات التلاميذ للطلاب المعلمين تشتمل على عدد 34 كفاية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تعد كفاية الطلاب المعلمين والمعلمات مقبولة حسب تقديرات التلاميذ وفقا للمعيار المستخدم، حيث تراوحت نسبة التلاميذ الذين أقروا بوجود الكفايات التالية مابين (59%و76%)

3- دراسة " **(أوزنجة العيد،1986)** في مجال علم الاجتماع التربوي، تحت عنوان: دراسة تحليلية لبعض السمات الانفعالية والكفاءات التربوية عند المعلم على تحصيل تلاميذه، وقد اختار الباحث معلم العلوم الطبيعية بالصف الرابع متوسط كمجال لبحثه، وانطلق من عاملين هامين رأى تأثيرهما على أداء المعلم لمهنته هما: قابليته للتفاعل في المواقف التربوية،أي السمات الدالة على استعداده على التفاعل، إعداده الفعلي، ويقصد به تحصيله في نواحي المهارات والمعلومات، وتوصل في النهاية إلى تحديد معايير السمات الانفعالية والكفايات التربوية اللازمة بمعاهد إعداد المعلمين.

4-دراسة **(سليمان خضري الشيخ، وعبد الرحيم،1993)** حول الكفاءات اللازمة للمعلم في دولة قطر ، واستهدفت إجراء استطلاع لآراء العاملين في سلك التربية والتعليم عن الكفاءات الضرورية للمعلم ، وقد أعد الباحثان قائمة بالكفايات بلغت 48 كفاية موزعة على أربعة محاور هي: الفلسفة التربوية،التقويم،التخطيط للدرس،تنفيذ الدرس،الكفاءة العلمية،النمو المهني والنظام والعلاقات الإنسانية.وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم للأهمية النسبية للكفاءات وعلى المجالات التالية: الفلسفة التربوية،تنفيذ الدرس والتقويم.وجاء تقدير المعلمين أعلى من تقدير المعلمات فيما يتعلق بمجال الفلسفة التربوية،بينما جاء تقدير المعلمات أعلى من تقدير المعلمين فيما يتعلق بمجالي تنفيذ الدرس والتقويم.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بقية المجالات وهي الكفاءة العلمية وتخطيط الدرس والنظام والعلاقات الإنسانية.

- التعليق على الدراسات السابقة:
- ✓ أكدت معظم البحوث والدراسات السابقة مدى أهمية الكفايات التربوية للأستاذ المعلم، سواء أثناء الإعداد أو أثناء مباشرته للتدريس (كفايات التدريس) بفاعليته التربوية.
- ✓ تؤكد البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ارتباط إنجاز المدرسين للكفايات اللازمة بفاعلية التدريس، سواء من في شخصية المعلم أو من حيث التأثير الإيجابي على تحصيل التلاميذ.
- ✓ لم تأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلاقات النفس- بيداغوجية داخل القسم، بين المربي وتلامذته.
- ✓ تناولت البحوث قضايا الكفاءات التدريسية للمدرس ، خارج مجال التربية البدنية والرياضية.

المنهجية العلمية والطرق المتبعة:

المنهج المستخدم: يحدد منهج البحث في إطار أبعاد طبيعة المشكلة وأهدافها و المشكلة تختار منهج بحثها، وقد تحتاج أكثر من منهج، وفق طبيعتها وتحليل أبعادها وانطلاقا من طبيعة الكفايات التدريسية والقيم الشخصية لمدرس التربية البدنية والرياضة في الطور الثانوي من وجهة إدراك تلامذتهم، وعلاقتها بدافعية هذا الأخير للتعلم والتفاعل داخل القسم وأثناء الدروس،أستخدم - المنهج الإرتباطي - أو الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة علاقة التلازم في التغير بين متغيرين أو أكثر، وقياس درجة العلاقة بينهما باستخدام معاملات الارتباط ،ويأتي استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة من خلال الكشف عن علاقة إرتباطية بين الكفايات التدريسية والقيم الشخصية لدى معلمي التربية البدنية والرياضية، من وجهة تقديرات تلامذتهم، وبين دافعية هذا الأخير للتعلم والتفاعل داخل جماعة القسم، أيضا كشف العلاقة بين الكفايات التدريسية والقيم الشخصية وكذا العلاقة بين الدافعية للتعلم والتفاعل.

مجتمع الدراسة وعينه:

تمثلت عينة الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى العينة الاستطلاعية في سبعة أقسام تحتوي على17 إلى27 تلميذ وتلميذة، ويرجع هذا التفاوت إلى إلغاء بعض الإجابات التي لم تخضع للمعايير المطلوبة في الإجابة، حيث ألغيت 23 إجابة، إضافة إلى تفاوت الأفراد بين الأقسام العلمية والأدبية وكذا سهولة حصول التلاميذ على شهادات الإعفاء، حيث كان العدد النهائي للعينة(95 تلميذ و70 تلميذة) أي 165 فرد في المجموع، بمعدل 16.80 سنة في أعمارهم، وهذا من المجتمع الأصلي لبعض ثانويات مدينة سطيف (ثانوية محمد القيرواني ،ثانوية مليكة قايد، ثانوية ابن خلدون، ثانوية المعز).

أدوات البحث: تطلبت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- مقياس الدافعيـة : الذي يقيس الدافعية لتعلم مادة التربية البدنية، استخلص من خلال مراجعة الأدبيات التي كتبت في موضوع الدافعية للتعلم.
2- استبيان استطلاع آراء التلاميـذ حول كفايات معلـميهم التربوية لـ **1971.Dun &Dun**
3- بطاقة ملاحظة: أداة حمدان " للتفاعل الصفي" في صورتها المبسطة، على شكل بطاقـة ملاحظة للتفاعل داخـل القسم.

الإجراءات القبلية لتطبيق الأدوات:

قبل إعداد التصميم النهائي للأدوات، كانت لنا زيارات إلى مديرية التفتيش والمؤسسات التعليمية، وذلك بهدف الالتقاء بمفتشي التـربية البدنية والرياضية ومعلمي المادة وكذا التلاميذ، لمخاطبتهم ومناقشتهم وشرح أدوات الدراسة وطريقة الإجابة عليها، أيضا الحصول على معلومات واقتراحات أكثر فيما يخص وضوح العبارات وسهولة معانيها، وهذا للتمكن من تعديلها وإعداد الصورة النهائية لها، حيث بينا لهم، أن الدراسة تتطلب الدخول إلى المعلمين والتلاميذ في الأقسام وأثناء الدراسة لملاحظة ورصد ما يحدث من تفاعل باستخدام بطاقة الملاحظة، كما طلبنا من المعلمين والتلاميذ ضرورة التفهم والتعاون معنا للحصول على نتائج أكثر صدق وموضوعية.

صدق وثبات الأدوات:

1 - الصدق: لدراسة صدق استبيان الكفايات التربوية ومقياس الدافعية، اعتمد الباحث على صدق المضمون، حيث اتفق أغلب الأساتذة والمفتشين في إجابتهم على أن المفردات ملائمة لما تقيسه، وأن التعليمة واضحة، كما أن اسم الاختبار مطابق للموضوع الذي يقيسه،إلاّ أنهم أشاروا إلى بعض العبارات التي لم تكن مصاغة جيدا، بإعادة صياغتها وتبسيطها وفك التداخل فيما بينها، وكذا حذف بعض العبارات التي لا تخدم غرض الاختبار الذي تنتمي إليه، وإلى جانب دراسة الصدق الظاهري، درس أيضا الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للاختبار، حيث يزداد الصدق تبعا لزيادة الثبات، ولهذا الصدق أهمية في تحديد الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار، أي أن معامل الحد الأعلى لمعامل الصدق يساوي معامل صدقه الذاتي**(مقدم عبد الحفيظ، 1993ص152)**

وفي هذا الصدد تم التوصل إلى معامل الصدق الذاتي لمقياس دافعية التعلم 0.93، بينما اختبار استطلاع أراء التلاميذ حول كفايات معلميهم التربوية فيعادل 0.83، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا،ولما كان الصدق الذاتي مكمل للصدق النظري، فإن النتيجة المتوصل إليها تبين إمكانية استعمال هذه الأدوات مع العينة المدروسة.

2 - الثبات: ثبات الاختبار هو مدى دقة أو استقرار نتائج الظاهرة فيما لو طبقت على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين،وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يلجأ إلى تطبيق الاختبار على عينة ثانية من أجل دراسة الثبات،وإنما استعمل نفس المعطيات التي تحصل عليها من التطبيق الأول في الدراسة الاستطلاعية للاختبار، وهذا بعد تعديل وتصحيح بعض العبارات المقترحة من طرف المحكمين وكذا حذف عبارات أخرى، ثم حسب معامل الثبات بتطبيق قانون معادلة **"ألفا كرومباخ "** على نتائج أفراد العينة الاستطلاعية ،وقد توصل الباحث إلى أن معاملات الثبات لدافعية التعلم بهذه الطريقة تساوي 0.88، و للكفايات التربوية 0.70 (0.64 بالنسبة لكفايات التدريس و0.60 بالنسبة لكفايات القيم الشخصية)، ويلاحظ أن معاملات الثبات المتحصل عليها مقبولة(أي مرتفعة نوعا ما)، وبهذا نضمن إمكانية اعتماد هذه الأدوات في هذه الدراسة.

المعالجة الاحصائية: لم نكتف بعرض البيانات وجمعها، بل عمدنا إلى تحليلها إحصائيا و تفسيرها وتمثلت المعايير الإحصائية فيما يلي:

- معامل ارتباط "بيرسن" كوسيلة لقياس شدة واتجاه العلاقة بين متغيرين عشوائيين.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات عينتين.
- معادلة **"بالاك"** (1966) Bellack لمعرفة نسبة الاتفاق في الاختبارات.
- معادلة "ألفا كرونباخ" لقياس معامل ثبات الاختبارات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

1/- الفرض الأول: هناك علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين الكفاءات التدريسية والقيم الشخصية لمدرسين.

الفرض الصفري:لا توجد علاقة ارتباط بين كفايات المدرس التدريسية، وقيمه الشخصية.

*يتبين من الجدول(1) أن معامل الارتباط بين الكفاءات التدريسية وكفاءات القيم الشخصية، لمدرس التربية البدنية والرياضية كان موجبا ودالا إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث بلغ 0.523، ومنه يرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الكفاءات التدريسية والقيم الشخصية، ويمكن تفسير هذه العلاقة بين كفايات التدريس و القيم الشخصية على وجه الخصوص بالرجوع إلى محتوى كفايات التدريس، فهي تعبر عن الجوانب المعرفية لدى المدرس، وقدراته الأدائية و المهارات التي اكتسبها هذا الأخيرأثناء التكوين، أو عن طريق الخبرة والتجربة في المهنة، و هي نتائج توافق ما توصل إليه **"ويلر"** Waller و **"ميرتن"**،mirton ترجمة: **" عبد الرحمن صالح الأزرق"**، أن هناك ثمة علاقة بين إتقان المعلم للكفايات الأدائية، وبين توفر مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية تتسم بها شخصيته، منها ما يتصل بالجانب الوجداني، ومنها ما يتصل بالجوانب الاجتماعية والمعرفية، غير أن التوقع لتلك العلاقة هي ليست علاقة سببية Caused relation-ship- وإنما هـي علاقـة إرتباطية، فقد تسهم خصائص أخرى يتسم بـها المعلم في تنمية واكتساب بعض المهارات و الكفايات المهنية عموما.

و ما يمكن استخلاصه من نتائجه أيضا: أن هناك علاقـة بين مهارات المهنة و القيم الشخصية لدى المدرسين عموما، ومدرس التربية البد نية و الرياضة على وجه الخصوص .

2/-الفرض الثاني: مفاده **أن هناك علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين الكفايات التربوية (التدريسية والقيم الشخصية) للمدرسين وبين دافعية تلاميذتهم لتعلم المواد الدراسية.**

الفرض الصفري: لا توجد علاقة ارتباط بين الكفايات التربوية لدى المدرس ودافعية تلاميذه للتعلم.

جدول (2) يبين قيم معاملات الإرتباط بين متغيرات الكفايات التربوية(التدريسية والقيم الشخصية) و دافعية التعلم عند مستوى الدلالة 0.01 .

الكفايات التربوية	دافعية التعلم	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كفايات التدريس	0.335	165	0.00
القيم الشخصية	0.395		
الكفايات التربوية	0.421		

*يتبين لنا من الجدول(2) وجود علاقات الارتباط التالية، بين متغيرات الكفايات التربوية(التدريسية والقيم الشخصية) و الدافعية للتعلم:

- وجود علاقة ارتباط موجبة – دالة إحصائيا – عند المستوى 0.01 بين الدافعية و كفايات التدريس حيث بلغ معامل ارتباطها 0.335.
- وجود علاقة ارتباط موجبة – دالة إحصائيا – عند المستوى 0.01 بين الدافعية والقيم الشخصية حيث بلغ معامل ارتباطها 0.395.
- كما أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين المجموع الكلي للكفايات التربوية و الدافعية للتعلم حيث بلغ معامل ارتباطها 0.421، وهو أعلى معاملات الارتباط بين المتغيرات و الدافعية.

و منه يرفض الفرض الصفري،أي وجود علاقة – دالة إحصائيا بين الكفايات التربوية التدريسية (والقيم الشخصية) والمجموع الكلي للكفايات، لدى مدرسي التربية البد نية و الرياضية و بين دافعية تلاميذهم لتعلم المادة.

وتأتي هذه النتيجة مطابقة لتوقع الباحث واستنتاجاته المستمدة من الإطار النظري السابق، وهي نتائج موافقة لدراسة **(أمال أحمد محمود،1989)**، تحت عنوان:" العوامل النفسية و الشخصية للمعلمين التي يفضلها طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بدافعية الإنجاز.

أيضا أيضا توافقت النتائج مع دراسة الباحثان " **(علي الشعير عواطف و منسي محمود عبد الحليم، 1988)** بعنوان: " دراسة أثر استخدام أسلوب النماذج في التدريس بالتعليم الثانوي على أساليب التعلم وطرق الاستذكار و دافعية التلاميذ للتعلم".

ولا شك أن كفايات التدريس و خصائص القيم الشخصية للمدرس، بما تتضمنه من مهام و صفات خلقية، تعد أحد المؤشرات المهمة لكفاءة المعلم التي تظهر في ممارساته التدريسية داخل الفصل، فينعكس بطريقة أو بأخرى على تحصيل التلاميذ وتقوية إتجاهاتهم و دوافعهم نحو العلم والتعلم.

وخلاصة القول أن لكفاءات المعلم التربوية بما فيها القيم الشخصية للمدرس، الأثر المباشر والفعال على دافعية تلاميذه لتعلم المادة الدراسية.

3/- الفرض الثالث: هناك اختلاف في مستوى إدراك التلاميذ للكفايات التدريسية، والقيم الشخصية لمدرس التربية البدنية بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي).

الفرضية الصفرية: لا يوجد اختلاف في مستوى إدراك التلاميذ للكفايات التدريسية، والقيم الشخصية لمدرس التربية البدنية بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي).

و لمعالجة هذا الفرض لزم علينا التطرق إلى:

1- الكفايات التدريسية (الأدائية):

جدول (3) يبين قيمة (ت) بين مجموعتي التفاعل فيما يخص كفايات التدريس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مجموعة التفاعل الإيجابي	78	9.64	3.26	4.50	163	0.01
مجموعة التفاعل السلبي	87	7.32	3.226			

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن المتوسط الحسابي الخاص بمجموعة التفاعل الإيجابي أعلى منه مقارنة بمجموعة التفاعل السلبي، وعند دراسة الفرق وجد أن (ت) تساوي 4.50، وهي قيمة لها دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.01$، بمعنى أن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين، و يمكن تحديد اتجاه العلاقة بين المجموعتين في هذه الحالة، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، إذ أن المتوسطات الحسابية للكفايات التدريسية أكبر عند مجموعة التفاعل الإيجابي.

2- القيم الشخصية:

***جدول(4) يبين قيمة (ت) بين مجموعتي التفاعل (الايجابي- السلبي)، فيما يخص كفايات القيم الشخصية.**

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مجموعة التفاعل الايجابي	78	12.70	3.74	4.87	163	0.01
مجموعة التفاعل السلبي	87	9.77	3.95			

*من خلال الجدول رقم(4) يظهر أن المتوسط الحسابي الخاص بمجموعة التفاعل الايجابي أكبر منه لدى مجموعة التفاعل السلبي، و عند دراسة دلالة الفرق (ت) وجد أنها تساوي 4.87، وهي قيمة لها دلالة إحصائية عند المستوى 0.01، بمعنى أن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين، أي وجود فرق – دال إحصائيا – في القيم الشخصية بين مجموعتي التفاعل(الايجابي و السلبي)، كما يمكن تحديد اتجاه العلاقة بين المجموعتين في هذه الحالة، بقيم المتوسطات الحسابية، حيث أنها أكبر عند مجموعة التفاعل الايجابي.

3- المجموع الكلي للكفايات (التدريسية والقيم الشخصية):

جدول(5) يبين قيمة(ت) بين مجموعتي التفاعل فيما يخص الكفايات (التدريسية والشخصية).

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مجموعة التفاعل الايجابي	78	22.34	5.69	5.549	163	0.01
مجموعة التفاعل السلبي	87	17.09	6.39			

* من خلال الجدول رقم (5) يتبين أن المتوسط الحسابي المتعلق بمجموعة التفاعل الايجابي أعلى منه لدى مجموعة التفاعل السلبي، و عند دراسة دلالة الفرق وجد أن قيمة (ت) تساوي 5.54، وهي قيمة لها دلالة إحصائية عند المستوى(0.01 = α) بمعنى أن هناك فرق –دال إحصائيا– بين المجموعتين، إذ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، كما يمكن تحديد اتجاه العلاقة في حالة الكفايات التربوية ككل، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، وهي باتجاه التفاعل الايجابي.

من خلال النتائج السابقة التي أكدت أهمية الكفايات التدريسية والقيم الشخصية، والمجموع الكلي (الكفايات التربوية)، من خلال الجداول (3) (4) (5) السابقة، في تحسين نوعية التفاعل والسير به نحو الأفضل و الإيجاب داخل القسم أثناء العمل التربوي، و تؤكد هذه النتائج ما ذكره " **ستينت" 1965 Stinnet**، بأن لكفاءة المدرس التدريسية و نوعية سلوكه، الأثر الايجابي الذي يحدثه في التدريس الفعال وتوطيد العلاقة بينه وبين تلامذته (التفاعل الجيد)

كما تؤيد هذه النتائج دراسة " **(أوزنجة العيد،1986)** ، من خلال البحث عن السمات الشخصية التي تؤثر في أداء المعلم و الدالة على استعداده للتفاعل داخل جماعة القسم .

ونفس الشيء بالنسبة لدراسة " **ناد فلندرز** "1954 **NED.A.FLANDERS** وبعده **"جون هوج" 1967 2000** تر **(عثمان عبد المعز عبد الوهاب رسلان، 2000) JHON.B.HOUGH** حيث بينا أن السلوكات الخاصة بالأستاذ وقدراته المهارية، لها الأثر البالغ على سلوك التلاميذ و على ردود أفعالهم، أي نوع التفاعل داخل القسم بين الأستاذ و تلاميذه، كما قام باحثون آخرون بتحليل الوظائف المحتملة من طرف الأستاذ

في الوضعية البيداغوجية، مشيرين بذلك إلى شبكة من الكفاءات التعليمية، على شكل شبكة وظائف أساسية التي أنجزها **"دولاند شير"**و**"بايير"** في السنوات (**1969** حتى **1973**) (Delan sheere, G, & Beyer, E, 1969)، وهذا لاقتراح نموذج لأحسن المعلمين في علاقتها بالتفاعل داخل القسم.

04/الفرض الرابع: والذي ينص على أنه **هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية التلاميذ للتعلم بين مجموعتي التفاعل (الايجابي- السلبي).**

جدول(6) يبين قيمة (ت)المحسوبة بين مجموعتي التفاعل (الايجابي- السلبي) فيما يخص دافعية التعلم.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مجموعة التفاعل الايجابي	78	114.80	14.80	2.609	163	0.01
مجموعة التفاعل السلبي	87	108.78	15.05			

*ومن الجدول رقم(6) يتبين لنا أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيا، عند مستوى الثقة 0.01، وهذه يدل على أن هناك فرق جوهري– دال إحصائيا-بين مجموعتي التفاعل فيم يخص الدافعية،وهي لصالح مجموعة التفاعل الايجابي، حيث أن متوسط هذه الأخيرة أكبر منه لدى مجموعة التفاعل السلبي بالنسبة لدافعية التلاميذ للتعلم بين مجموعتي التفاعل، أي (114.85> 108.78)، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض القائل أن هناك فرق دال بين مجموعتي التفاعل فيما يخص الدافعية للتعلم.

*** تفسير نتائج الفرض الرابع:** من خلال نتائج الدراسة النهائية بالمعالجة الإحصائية، وباستعمال المتوسطات الحسابية، و قيمة الدلالة(ت) تبين لنا أنه يوجد فرق دال إحصائيا في دافعية التعلم بين مجموعتي التفاعل الايجابي و السلبي، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن مستوى الدافعية أعلى عند مجموعة التفاعل الايجابي أي في اتجاه التفاعل الايجابي.

وهذا يدل على أن هناك علاقة تأثير واضحة بين دافعية التلاميذ للتعلم و نوع التفاعل داخل القسم، وهي نتيجة تتفق مع نتائج أخرى لدراسات منها:

الدراسة التي قام بها **1972، WHITE & CROSS** [28] و**(Bloom, B, 1976)** تم قياس العلاقة بين الدافعية والتحصيل عن طريق استخدام استبيان يتضمن 12 مفردة متعلقة بحب الرياضيات و الدراسة التي قام بها**ENGEL** و **DOTY** تر(ماجدة حبشي سليمان، 1990)).

ومنه نستطيع القول بأن الدافعية تمثل عاملا داخليا هاما تتفاعل مع قدرات الفرد ليؤثر على سلوكه التعليمي و ردود أفعاله، و تحصيله الدراسي، فهي تمثل القوة المباشرة التي تحرك الفرد، و تستثير نشاطه، أي قوة الحماس والرغبة في القيام بالنشاط بحيث

تنعكس على كثافة الجهد الذي يبذله الفرد و على درجة تفاعله المستمر أثناء العمل التربوي، و كذا على مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات و مهارات.
و خلاصة القول أنه يمكننا التنبؤ بنوعية التفاعل (الايجابي- السلبي) أثناء العمل التربوي، من خلال معرفة دافعية التلاميذ للتعلم.
05/ الفرض الخامس : مفاده عدم وجود فروق في دافعية تعلم التلاميذ بين الذكور والإناث.
الفرض (ص): هناك فروق في دافعية التلاميذ في التعلم حسب متغير الجنس.
***جدول(9) يبين نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط الجنسين فيما يخص اختبار الدافعية.**

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	95	108.5	15.61	3.161	163	0.01
إناث	70	115.9	13.60			

*من الجدول السابق يظهر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فيما يخص دافعيتهم لتعلم مادة التربية البدنية و الرياضية، حيث أن قيمة(ت) بلغت 3.163 بين الجنسين، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبفحص هذه المتوسطات الحسابية بين الجنسين نجد أن هذه الفروق لصالح الإناث(115.9 > 108.5)، و بذلك يقبل الفرض الصفري ويرفض الفرض البديل، أي وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يخص دافعيتهم لتعلم مادة التربية البدنية.
***تحليل و تفسير نتائج الفرض الخامس:** أوضحت النتائج السابقة وجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى دافعية التلاميذ لتعلم مادة التربية البدنية بين الذكور والإناث و لصالح الإناث، إذ تؤيد هذه النتائج نتائج دراسة " **فورنر"** و"**بن كروم "1995**، ببحث خاص بدافعية التعلم عند المراهقين المغاربة، و دراسة **"(الكناني ممدوح عبد المنعم،1991)** في دراسته " مركز التحكم (الداخلي- الخارجي) في التدعيم و علاقته ببعض متغيرات الدافعية"، حيث توصلوا إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغيرات الدافعية، و كانت كلها لصالح البنات(الإناث)، أما بالنسبة لدراسة **LUENG & FORTER.N** في **(سليمان خضري الشيخ، وعبد الرحيم،1993)** ، فلم يتوصلا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، كما يمكن إرجاع هذه الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة إلى عدة عوامل منها :
اختلاف ثقافة ومعتقدات المجتمعات، طبيعة المادة التعليمية (علمية، أدبية، نشاط...الخ)، المرحلة التعليمية المختارة للدراسة (ابتدائي، متوسط، ثانوي.)
وبعد معالجة الفرضيات الجزئية الأولى والثانية الخاصة بالعلاقات عن طريق معامل بيرسن والفرضيات الجزئية الثلاث المتبقية الخاصة بالفروقات عن طريق اختبار(ت) توصلنا إلى:

1- الفرضية الأولى تحققت، أي وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة احصائيا بين كفايات التدريس لمدرسي التربية البدنية، ونظيرتها من مجموع القيم الشخصية.
2- الفرضية الثانية تحققت أيضا، أي وجود علاقة ارتباط بين مستوى دافعية التلاميذ لتعلم التربية البدنية والرياضية وبين مستوى إدراكهم للكفايات التربوية لدى معلمي المادة.
3- الفرضيتان الجزئيتان الثالثة والرابعة تحققتا، أي أن هناك فروق في مستوى دافعية التلاميذ للتعلم، وفي مستوى إدراكهم لكفايات معلميهم التربوية، بين مجموعتي التفاعل (الإيجابي والسلبي).
4- أما فيما يخص الفرضية الأخيرة فلم تتحقق، أي أن جنس التلاميذ يؤثر على دافعية تعلمهم للتربية البدنية والرياضية.

الاقتراحات والتوصيات:
1- القيام ببحوث مماثلة خاصة بالكفايات التربوية، و تحديد مستواها النسبي في مختلف المراحل التعليمية بهدف وضع برامج لتنمية هذه الكفايات وفقا لمتطلبات كل مستوى.
2- دراسة عوامل أخرى - مباشرة و غير مباشرة – من شأنها التأثير على دافعية التلاميذ للتعلم وعلى نوعية التفاعل داخل القسم، كأساليب المعاملة الوالدية، وذلك كون الأسرة المؤسسة الأساسية التي ينمى على مستواها الدافع.
3- القيام ببحوث معمقة خاصة بالقيم الشخصية، بوضع قائمة للقيم (منظومة قيم)، ثم تقدم للمدرسين والمدرسات إستبانة مقننة، فيؤخذ رأيهم بالموافقة المطلقة أو بالموافقة مع التعديل، أو بغير الموافقة مع اقتراح البديل في كل قيمة، ثم تعالج الاستجابات إحصائيا، ثم تبنى المنظومة على شكل سلم قيم للتعليم الفعال في وجهة نظر المعلمين، و يمكن إجراء ذلك على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية أو غيرها.
4- يقترح إجراء دراسات للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدافعية(مؤشراتها) و نوعية التفاعل داخل القسم.
5- القيام بدراسة حول الأساليب المستخدمة في التدريس، وأثرها على دافعية التلاميذ للتعلم وعلى نوعية التفاعل، و يمكن أن تشمل هذه الدراسة: أسلوب الإلقاء، الحوار و التعلم الجماعي المشروع، حل المشكلة...الخ.
6- و نظرا لأهمية الكفايات التربوية (التدريسية والقيم الشخصية) للأستاذ (المربي) و دورها الفعال في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم و تحسين التفاعل الايجابي المنظم داخل جماعة القسم، فإنه يقترح بناء مقياس لها، و تقنينه حسب معطيات المجتمع الجزائري، وإدراجه في المشروع البيداغوجي، كما يمكن استغلاله في مجال البحث التربوي و المجالات التي لها علاقة بالعملية التربوية، كالتقويم التربوي و التوجيه المدرسي، و الإرشاد النفسي...الخ.
7- استنادا على نتائج الدراسة التي أكدت على خصائص القيم الشخصية و الوظيفية الأدائية للمدرس، و التي لا تختلف في أهميتها لرفع مستوى دافعية تلاميذه للتعلم و تحسين نوعية التفاعل، لذا فإننا نوصي بضرورة الاهتمام بكافة المدخلات السلوكية لدى الطلاب الملتحقين بمهنة التدريس، و العمل على تنميتها في المرحلة الجامعية.

قائمة الكتب العربية:

1-أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي:" كتاب المصباح المنير"، ط6 المطبعة الأميرية، القاهرة، 1925.

2-حاجي فريد: "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات"- الأبعاد والمتطلبات- ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،القبة،الجزائر، 2005

3-حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته ومعوقاته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

4-حسن بشير محمود، حلمي أحمد الوكيل، الإتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

5-ليندا دافيدوف، الشخصية الدافعية والانفعالات، ترجمة: سيد الطوب و محمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 1999.

6-محمد حجال صقر:"الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم"، دار المعارف، مصر، 1865.

7-محمد زياد حمدان:" التدريس الحديث ـ أصوله وتطبيقاته، مؤسسة دار الكتب، الكويت، 1982.

8-محمد زياد حمدان:"قياس كفاية التدريس - طرقه ووسائله الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية، رقم 2141، الجزائر، 1982.

9-محمد بن أحمد بيومي:"علم اجتماع القيم"دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1990.

10-محمد مصطفى زيدان:"علم النفس الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية العلوم الاجتماعية، الخروبة، الجزائر.

11-عبد الرحمن صالح الأزرق:"علم النفس التربوي"، دار الفكر العربي، بيروت، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس، ليبيان 2000.

12-عثمان عبد المعز عبد الوهاب رسلان:" دستور المعلمين"ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، أصالة للتجارة والتسويق-الزقازيق، 2000.

13-عزيز حنا وآخرون:"دراسات وقراءات نفسية تربوية"، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة، 1985.

14- مقدم عبد الحفيظ:"الإحصاء و القياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

15-فايز مهنا:"التربية الرياضية الحديثة"، طرابلس للدراسات والتراجم والنشر، ليبيا، 1985.

16-فؤاد البهي السيد:"الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة"، ط 04، دار الفكر العربي، 1975.

قائمة الرسائل والمجلات:

1-أوزنجة العيد:" دراسة تحليلية لبعض السمات الانفعالية و الكفاءات التربوية عند المعلم على تحصيل تلاميذه "، رسالة دكتوراه في مجال علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 1986.

2-أحمد الرفاعي غنيم: العلاقة بين الكفاءة التربوية للمعلمين والتحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1980.

3-الكناني ممدوح عبد المنعم:" مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) في التدعيم وعلاقته ببعض متغيرات الدافعية في دراسات وقراءات في علم النفس التربوي، الجزء الثاني، دار الوفاء للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 1991.

4-أمال أحمد محمود: " العوامل النفسية و الشخصية للمعلمين التي يفضلها طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بدافعية الإنجاز" بحث منشور في مجلة التربية المعاصرة، العدد الثالث عشر، القاهرة، 1989.

5-ماجدة حبشي سليمان:" الدافع للإنجاز و التفاعل بين المعلم والمتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، دراسة تقويمية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية(15، 18 يوليو) 1990.

6-نعيمة محمد يونس:"دراسة عاملية لمكونات الكفاية المهنية للمعلمة في الطور الثانوي بمصر، وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها" رسالة دكتوراه-غير منشورة-كلية التربية، جامعة عين شمس، 1989

7-عايد عباس أبو غريب، فاطمة إبراهيم حميدة:"دراسة لتشخيص بعض الكفايات الأدائية لدى معلمي المواد الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني-إعداد المعلم- الجمعية المصرية للمناهج، الإسكندرية، 1990.

8-علي الشعير عواطف و منسي محمود عبد الحليم:"دراسة أثر استخدام أساليب النماذج في التدريس بالتعليم الجماعي على أساليب التعلم، وطرق الاستذكار و دافعية الطالبات للتعلم" مجلة جامعة الملك عبد العزيز(علوم التربية) المجلد1، العدد1، 1988.

9-سليمان خضري الشيخ، وعبد الرحيم:" دراسة عن مهارات التعليم، ومتغيرات الدافعية للتعلم و الابتكار"، 1993.

قائمة المراجع الأجنبية:

187-Weust .D.A &Bucher: Function of physical education and sport; ed Louis. Hosby Vear Book; 1991.

2-Yalin , H : A study of secondary teacher competencies necessary for the use of Educational technology ; Dissertation Abstracts ; Inter- ;Vol 54 ; No 03 ; 1992.

3- Kozeki .B ;& Entwistel. N: Identifying dimensions of school motivation in British & Hungary British Journal of Educational psychology. Vol 35 .No 03, 1983.

DELAN sheere, G, & BEYER, E : " comment le maître enseigne ", analyse des interaction verbales en classe, bruxelle, ministère de l'éducation nationale et de la culture, 1969.

28- BLOOM, B, (1976) : "les caractéristiques individuelles et l'apprentissage scolaire », traduit de l'américain par vivane de landsheer, paris Fernand Nathan, édition LABOX, bruxelles.

تعدد القنوات الرياضية التلفزيونية و دورها في تحفيز الاستثمار بالأندية الرياضية الجزائرية المحترفة

أ. عمرون مفتاح
مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي – جامعة الجزائر3

مقدمة:

لقد أصبحت الأندية الرياضية في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وعدد آخر من دول العالم تتحدث بلغة المليارات وتدرج أسهمها في البورصات العالمية و ارتفعت عائداتها المالية بصورة خرافية عبر استثمارات مختلفة ومتعددة، مثل باقي الشركات التجارية والصناعية والمالية التي تعمل على أسس ربحية، وتنامت هذه العلاقة في السنوات الماضية بصورة سريعة وأصبحت تبادلية ، بحيث أسهم الاستثمار في المؤسسات الرياضية في إحداث نقلة نوعية في المنشآت الرياضية والاقتصادية

ونجد أن الاستثمار الرياضي يلعب دورا مهما وحيويا في تطور المجتمعات والبلدان وهو واحد من أهم العمليات الاقتصادية ذات النفع الكبير والمردود الإيجابي نحو بناء إستراتيجية اقتصادية مستقبلية تدعم الفكر التجاري لإدارة الأندية

فنجد الاستثمارات الرياضية من أهم مدخلات الناتج القومي لدول كالبرازيل و اسبانيا ، ففريق ريال مدريد الاسباني يحقق عوائد مالية تفوق كل التوقعات، وللسنة السابعة على التوالي يحقق عائدات مالية هي الأعلى بين أندية العالم وفقا لتقرير "المال وكرة القدم" الذي نشرته شركة ديلويت للاستشارات والتي تقوم بتحليل المعلومات المالية للموسم 2011/2010 حيث حقق نادي ريال مدريد أكثر 479.5 مليون أورو كإيرادات، حيث تمثل هذه العائدات ما نسبته 38٪ من الحقوق الوطنية والدولية للنقل التلفزيوني في مختلف البطولات التي يشارك فيها النادي، و36٪ من عمليات التسويق، و 26٪ في شكل استثمارات متنوعة.

وتعتبر القنوات التلفزيونية المتخصصة في الرياضة من بين أهم ألآليات التي تحفز المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في المجال الرياضي ، ، فالإعلام الرياضي له دور كبير في ترويج وتحفيز المؤسسات الاقتصادية لدخول الاستثمار في المجال الرياضي، فنجد في أوربا مثلا أن وسائل الإعلام الرياضية تساهم بشكل كبير في تقريب رجال الأعمال لدخول عالم الرياضة من خلال شراء الأندية وتمويل مختلف البطولات.

أما في الجزائر فالاستثمارات في المجال الرياضي قليلة مقارنة بالأرقام المسجلة عالميا رغم دخولنا عالم الاحتراف، فالوضع الراهن يحتاج إلى دراسة معمقة قبل الخوض في أي مشروع رياضي استثماري بسبب ضبابية الرؤية التجارية لهذا النوع من الاستثمارات و غياب الشفافية المطلوبة و التي ساهمت في عزوف المؤسسات الاقتصادية عن المخاطرة باستثمارات رياضية ريادية، بالرغم بأن هذه الأخيرة أكثر ربحية من مجالات أخرى.

ومن أهم العوامل التي تساهم في عزوف المؤسسات وجود العديد من المخاطر والصعوبات وقد يكون أبسطها الدخول في متاهات وصراعات الوسط الرياضي التي تنعكس مباشرة عبر الرسائل الإعلامية المختلفة، وهي أمور قد تشوه الصورة الذهنية لدى المستثمرين سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين، بالإضافة إلى هشاشة المنظومة القانونية والتنظيمية لقطاع الرياضة والإعلام، الشيء الذي لا يسمح باستقطاب أكبر عدد من المستثمرين في هذا المجال، ويضمن حقوق المستثمر ويعطيه ثقة كبيرة في الدخول إلى عالم الرياضة.

وحتى يكون الاستثمار الرياضي مجديا وبمخاطر قليلة فإنه من المطلوب إعداد إستراتيجية شاملة لتشجيع الاستثمار الرياضي، وفتح قطاع السمعي البصري للقطاع الخاص بإنشاء قنوات رياضية متخصصة لحل الإشكال الإعلامي، الذي تنامى مؤخرا، عبر عدة آليات للرقي بالطرح الإعلامي الرياضي بمختلف أنواعه، وترشيده، وكسر حدة التعصب الذي يقود إلى الجدل السلبي، فتح تخصصات وإنشاء معاهد لتكوين كوادر تدرك البعد التسويقي للرياضة، ودور الإعلام الرياضي في عصر الاحتراف والانفتاح الفضائي.

إشكاليـــة:

يعيش العالم في السنوات الأخيرة عصرا جديدا يحفل بالعديد من المتغيرات والتحديات الإدارية والتي فرضتها الثورة التكنولوجية الحديثة، حيث أصبح التميز في الأداء هو العامل المؤثر والحاسم للتطور والتقدم في جميع نواحي الحياة.

ومع التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، أصبحت الرياضة أحد أهم المجالات والأكثر جاذبية لرؤوس الأموال واهتمام القوى الاقتصادية الإقليمية والعالمية، وأصبح العنصر الاقتصادي ضمن أولوية خططها ومجالاً خصباً للاستثمار والتجارة. هذا وقد حان الوقت لكي يستوعب الجميع أن الاستثمار في القطاع الرياضي مضمون النتائج ويساهم بفاعلية في تقدم الاقتصاد والارتقاء بالقطاع الرياضي.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه القنوات الرياضية المتعددة والمتخصصة في استقطاب أصحاب المؤسسات الاقتصادية للاستثمار بالأندية الرياضية من خلال طرح السؤال التالي.

هل لتعدد القنوات التلفزيونية الرياضية دور في استقطاب المؤسسات الاقتصادية للاستثمار في أندية الرابطة المحترفة في الجزائر؟

تتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل لتعدد القنوات التلفزيونية الرياضية دور في كشف المعوقات الإدارية و التشريعية التي تؤثر على قرار أصحاب المؤسسات الاقتصادية بالاستثمار في أندية الرابطة المحترفة ؟

2- هل لتعدد القنوات التلفزيونية الرياضية دور في تقريب أصحاب المؤسسات الاقتصادية من المشرفين على الأندية والهيئات الرياضية وتحفيزهم على الاستثمار بها ؟

2 - الفرضيـــات:

2-1 الفرضية العامـة: